

# الصّحفيّون يطردون النّقيب مكرم محمد محمد أَحمد من نقابتهم والأهرام تتدى مبارك !



الثلاثاء 8 فبراير 2011 م

08/02/2011

نافذة مصر / الجزيرة :

طرد صحفيون غاضبون مكرم محمد محمد أَحمد من مقر نقابة الصحفيين بالقاهرة ، وهاجموه بشده ، وكاد احدهم أن يشتبك معه . وردد متظاهرون هتافات على غرار الشعب يريد إسقاط أبواق النظام ، "قاتل قاتل" و"يسقط الناطق باسم النظام" .

وكان مكرم قد إنماز مراراً للنظام ضد الصحافة وحقوق الإعلام في مصر ! في نفس السياق بدأت قبضة حسني مبارك على الإعلام الرسعي تضعف، بعد أن أعلنت أكثر الصحف الحكومية توزيعاً دعمها للانتفاضة ضده .

فقد فُني مبارك بنكسة كبيرة عندما تدخل الأهرام، ثانى أقدم صحفة مصرية وواحدة من أشهر النشرات الصحفية في الشرق الأوسط، عن موقفها الدائم من التأييد الخنوع للنظام الحاكم .

وأشارت ديلي تلغراف إلى أن رئيس تحرير الصحيفة أسامي سرايا أشاد في افتتاحية في الصفحة الأولى بنبالة ما وصفها بالثورة، وطالب الحكومة بالشروع في إجراء تغييرات دستورية وتشريعية .

وكتب سرايا أن "على الدولة وكل سكانها، الجيل القديم والسلطة وكل القوى الأخرى على الساحة السياسية، أن يتواضعوا ويكبدوا جماح أنفسهم لفهم طموحات الشباب وأحلام هذه الأمة".

وقالت الصحيفة إن المقال لم يطالب الرئيس بالاستقالة، وفي الوقت الذي قد ثبتت فيه أن تحول افتتاحية الأهرام كان تكتيكيًا وليس حقيقة فإن مؤيدي المعارضة عبروا عن دهشتهم لهذا التطور ويدرك أن سرايا شيد مكانته المرموقة بوصفه مدافعاً معتمدًا عن الرئيس .

ويشار إلى أن التغيير في موقف سرايا يأتي وسط غضب متزايد بين الصحفيين الحكوميين عقب مقتل زميلهم محمد محمد محمود الذي توفي يوم الجمعة الماضية بعد إصابة برصاصة من شرطي سري أثناء تصويره المظاهرات المعارضة بهاته المحمول من نافذة مكتبه .

وبعد الاثنين احتشد نحو 200 صحفي جلهم من دور النشر الحكومية وساروا عبر شوارع القاهرة مرددين شعارات مناوئة لمبارك وحاملي نموذجاً لتابوت .

ومثل الأهرام التي وصفت الاحتجاجات في البداية بأنها غير ذات أهمية، اضطر التلفزيون الرسمي أيضاً لتعديل تغطيته للانتفاضة بعد استقالة مذيعة كبيرة وصحفية بارزة احتجاجاً على ذلك .

وبعد إصرارهم المتكرر على أن المظاهرات لم تجذب أكثر من 5000 شخص، معظمهم مأجورون من قبل وسائل إعلام أجنبية، أقر مذيعون حكوميون لأول مرة بحضور ضخم للمتظاهرين في ميدان التحرير .

وكانت منى الشاذلي قد اعترف أمس بتعريضها لضغوط لزعيم أن عشرات المتظاهرين عارضوا مبارك ، في الوقت الذي كان مئات الآلاف يتذرون في الشارع على حد وصفها ، مما دفعها لرفض الخروج على الهواء وإلغاء الحلقة .